



فى



تامر صفوت

معد ومقدم المادة بالتلفزيون والجرائد
01225618192

الوحدة الاولى : الفلسفة والحياة

الموضوع الاول : الموقف الفلسفي

أولاً : مفهوم الموقف الفلسفي :

ويقصد بكلمة موقف هنا ((النظرة العامة والاتجاه العام للشخص المتفلسف ، حول امر يثير تفكيره ، ويشمل اهتماماته واختياراته وتفضيلاته ولكل موقف خصوصية وحساسية معينة)) .
مثال ١ : موقف الطبيب ليس كموقف الام إزاء مرض طفلها .
مثال ٢ : وموقف الناقد الادبي ليس كموقف النحوي امام نص شعري

هل الموقف الفلسفي يبعد الفرد عن الحياة ؟ الاجابة لا

- الموقف الفلسفي يتيح لنا قدرة اكثر فاعلية لفهم مواقف الحياة العملية لما يزودنا به من آراء .
- الموقف الفلسفي لا يجعلنا نقف عند المستوي السطحي للأفكار والاحداث كما يحدث لكثير من الناس ولا يدركون من مواقف الحياة الا ظواهرها دون الدخول الى باطنها .
- واذا كان سطح البحر جميلاً وخباباً ورائعاً فان الغوص الى باطنه وقاعه يتيح لنا فرصة اجمل واكثر روعة ففي اعماقة الكنوز والجواهر واللآلي الثمينة

ثانياً: الموقف الفلسفي بين الإنسان العادي والفيلسوف :

وجه التمايز	الإنسان العادي	الفيلسوف
نوع الحكمة	يمارس (الحكمة العملية) التي تكون نتيجة تراكم خبراته .	يمارس (الحكمة النظرية) فالفيلسوف يفكر لكي يقدم لنا تفسير وحلول شاملة لمشكلاتنا العامة .
لغة التعبير	يعبر عن حكمته العملية باللغة البسيطة	يعبر عن فلسفته بالمصطلحات الفلسفية الدقيقة
أسلوب التعبير	تقوم الحكمة العملية على (الإختصار الشديد) حيث يعبر عن خلاصة تجربته الطويلة في الحياة بعبارة واحدة قصيرة	تقوم حكمته على (التحليل والنظر في الظواهر) الى أسبابها البعيدة .
مدى الاتساق	الحكمة العملية تأتي متفرقة وأحياناً متناقضة مع بعضها البعض .	تتميز المذاهب الفلسفية التي يقدمها الفلاسفة : ✓ بالإحكام العقلية : الذي يقوم على التنظيم الدقيق للأفكار. ✓ التابع المنهجي : مصحوبه بالأدلة والبراهين

رغم اختلاف الموقف الفلسفي بين الانسان العادي والفيلسوف الا انه يمكن نقل الفرق بينهما اذا اتبع ...
المميزات الثلاثه التي يتمتع بها الفيلسوف لكي يكون موقفك مثل الفيلسوف :

- ١- أن نستخدم (المصطلحات الدقيقة في التفكير) بشرط أن يكون هناك اتفاق عليها .
- ٢- أن نلتزم (بتحليل الأفكار وردها إلى أصولها) حتى تكتسب الوضوح المطلوب .
- ٣- أن (نعبر عن أفكارنا بطريقة منهجية) بحيث تأتي النتائج متسقة مع المقدمات لإزالة أى تناقض .

ثالثاً: خصائص الموقف الفلسفى :

- ١- الدهشة : يرى الفيلسوف كل شئ بشكل مختلف يثير دهشته ، و يدفعه إلى محاولة فهمه بالعقل.
- ٢- تساؤلى : إنه موقف يعتمد علي السؤال الفلسفى نحو موضوع ما فالفلسفة تضع سؤال للوصول إلى الحقيقة ، فالفلسفة لا تعطى جواب نهائى ، لأن الجواب النهائى هو نهاية الفلسفة ذاتها.
- ٣- الحوار : بين عقل الفيلسوف وعقول الآخرين ، فكل مايقوله قابل للنقد والرد عليه من جانب الآخرين ، وهذا عكس موقف الفنان ، فأتناء القيام بعمله يرفض تدخل أحد فيه ويقدمه إلى الجمهور .
- ٤- الصراحة (المصارحة) : يلتزم الفيلسوف بالمصارحة مع الآخرين ، وأحترام الحقيقة ذاتها .
- ٥- يتسم بالبصيرة : الفيلسوف يعرف أن الأشياء ليست دائماً على ما تبدو عليه .
- ٦- الموقف الفلسفى يتميز بالتروى والصبر الطويل : والمقصود أن الشخص المتفلسف هدفه الحقيقة ، ومعرفة هذه الحقيقة تتطلب التأنى والتأمل والصبر
- ٧- نسقى : بمعنى إنه موقف يسوده الإنسجام ، والنظام ، والتناسق بين مكوناته ، وذلك عكس الفوضى
- ٨- يتسم باليقظة الدائمة : واليقظة تعنى :
 - (أ) عدم الإنخداع بالظاهر .
 - (ب) الوعى المتصل بالموقف الفلسفى .
 - (ج) حسن التوقع والإنظار لما هو جديد .
 - (د) القدرة على التمييز بين الرئيسى والفرعى فى الموقف الفلسفى .

رابعاً : الموقف الفلسفى مرآة الواقع عبر العصور :

تطور الموقف الفلسفى عبر العصور المختلفة كالتالى :

العصر اليونانى	العصر الوسيط	العصر الحديث	العصر الراهن
<p>* جسد مبدأ سقراط (اعراف نفسك)</p> <p>- طبيعة الموقف الفلسفى فى هذا العصر.</p> <p>* ويعبر هذا المبدأ عن إكتشاف الإنسان لنفسه .</p> <p>* ويقدم حلول لمشكلة الخاصة (الأخلاقية والسياسية والاجتماعية)</p>	<p>* ظهرت فى العصر الوسيط الديانة المسيحية وبعدها ظهر الإسلام .</p> <p>* المشكلة التى واجهها الفلاسفة هى كيفية التوفيق بين ما جاءت به الأديان السماوية وبين ما قال به فلاسفة اليونان أمثال (أفلاطون ، وأرسطو)</p> <p>* قال فلاسفة المسيحية الأوائل إن الفلسفة هى طريق الإيمان (و لا تناقض بين الفلسفة والدين المسيحى .</p> <p>* حاول فلاسفة الإسلام إثبات أن ما أتى به الإسلام يتوافق مع العقل والفلسفة ، و ما توصل إليه الفلاسفة حول أصل الوجود وطبيعة الإنسان إنما أكدته المبادئ الإسلامية .</p>	<p>* كانت الدعوة الأساسية للفلاسفة فى مطلع العصر الحديث الإتجاه إلى مناهج علمية تقود التقدم فى مختلف مجالات الحياة الإنسانية.</p> <p>* دعوة (ديكارت) إلى تجديد الفكر الإنسانى عن طريق اصطناع الشك فى كل شئ حتى يتمكن العقل من الوصول الي الحقيقة على أساس واضح .</p>	<p>* تهتم الفلسفة فى العصر الراهن بالقضايا الحياتية المباشرة للإنسان</p> <p>* قضايا البيئة والفنون و المرأة .</p> <p>* وقضايا الأخلاق ، كقضايا الإستنساخ والهندسة الوراثية ،</p> <p>* لذلك نادت الفلسفة بمراعاة التوازن بين مطالب الإنسان المادية ومطالبة الروحية .</p>

خامساً: تحديات الموقف الفلسفى :

- يواجه الموقف الفلسفى العديد من التحديات أهمها :
- ١- **الخضوع للمألوف والمعتاد** : يقوم الموقف الفلسفى على الحرية فى التعبير عن الرأى ، فإذا كان الانسان خاضع للتقليد والمعتاد ، ابتعد عن أول الطرق المؤدية إلى الموقف الفلسفى .
 - ٢- **الخضوع للسلطات** : إن العقل الخاضع لسلطة ما فهو أعمى ، فالخضوع للسلطة يفقد الفرد استقلال الفكر وعدم الحياد فى الوصول الى الحقيقة .
 - ٣- **النظرة الأحادية للأمور** : والتي تؤدى إلى غياب الروح النقدية .
 - ٤- **الإفتقار إلى الشجاعة الفكرية** : إن الاستقلال والحرية تفترض الشجاعة الفكرية وتقوم عليها ولا تسير إلا معها ، وإن الرغبة فى المعرفة وحب الاستطلاع هما نتيجة لروح الشجاعة الفكرية .

أسئلة تطبيقية علي الموضوع الاولي

السؤال الاول : عرف كلاً من (السؤال الفلسفى – الموقف الفلسفى) .

السؤال الثانى : اجب عن الاتي

- ١- ميز بين موقف الانسان العادي والفيلسوف .
- ٢- كيف يمكن للانسان العادي ان يصل لموقف الفيلسوف .
- ٣- اذكر ثلاثة من خصائص الموقف الفلسفى .
- ٤- يتسم الموقف الفلسفى باليقظة الدائمة . حلل هذه العبارة
- ٥- الموقف الفلسفى مرآة الواقع . دلل علي صحة ذلك بالامثلة .
- ٦- يواجه الموقف الفلسفى العديد من التحديات . حدد أهمها .

السؤال الثالث : علل صحة او خطأ العبارة

- ١- لكل موقف له خصوصيته وحاسييته .
- ٢- الموقف الفلسفى يبعدنا عن الواقع .
- ٣- الموقف الفلسفى تساؤلي ويتسم بالبصيرة .
- ٤- يتسم الموقف بالدهشة .
- ٥- الاعتراف بالخطأ من خصائص الموقف الفلسفى .
- ٦- الفيلسوف ضمير عصره .
- ٧- النظرة الاحادية من معوقات الموقف الفلسفى .
- ٨- جسد مبدأ سقراط اعرف نفسك الموقف الفلسفى في العصر الوسيط .
- ٩- فلسفة ديكرت هي نموذج للموقف الفلسفى في العصر الحديث .
- ١٠- الموقف الفلسفى في العصر الراهن يهتم بالقضايا الميتافيزيقا .

الموضوع الثانى : الفلسفة والدين والعلم

أولاً : بين الفلسفة والدين

- ❖ إن أبرز التساؤلات التى تتبادر إلى الأذهان حينما نتحدث عن طبيعة الفلسفة والموقف الفلسفى تكون عادة حول علاقة الفلسفة بالعلم من ناحية ، وعن علاقة الفلسفة بالدين من ناحية أخرى .
- ❖ فالخبرة الفلسفية والدينية قديمان قدم الانسان ..
- ❖ وقد نجح ارسطو فى تميز البحث الفلسفى عن البحث العلمى .
- ❖ وأكد فلاسفه الإسلام على أنه " لا يوجد أى تعارض بين الدين والفلسفة فالحق لا يضاد الحق " .
- ❖ فالدين والفلسفة يلتقيان فى موضوعات معينة مثل : أصل العالم ، وطبيعة الإنسان ، وطبيعته الوجود .

١. الفرق بين الفلسفة والدين :

هذا ويمكن بيان الفروق بين الدين والفلسفة – مع إدراكنا لحقيقة وضرورة العلاقة بينهما مثل :

الفروق	الفلسفة	الدين
الموضوع	<ul style="list-style-type: none"> • تهتم بدراسه قضايا الإنسان المعرفية ، والجمالية ، والبيئية ، والحضارية . • الحقيقة الفلسفية حقيقة نسبية يدركها كل فيلسوف من زاوية معينة . • تعدد الحقيقة الفلسفية ترجع الى : أولاً : طبيعة الموضوع . ثانياً : اختلاف وجهات نظر الفلاسفة حول الموضوع . ثالثاً : اختلاف الرأي هو من صميم الطبيعة البشرية 	<ul style="list-style-type: none"> • تتركز موضوعات الدين حول علاقة الانسان بالله ، وكيفيه التقرب إليه بالعبادات . • حقيقة مطلقة مصدرها علوى سماوى إلهى بعيدة عن أى شك وغير قابلة للتعديل أو التطوير .
المنهج	<ul style="list-style-type: none"> • قائمة على ما يفكر فيه عقل الإنسان وتاملاته . • إن العقل يحتل مكان الصدارة ، ولا يعتقد فى أى شئ إلا إذا امتلك العقل الدليل عليه . 	<ul style="list-style-type: none"> • يقوم على قبول وتسليم بالحقائق تسليمًا ، تامًا . • الإيمان بالعقيدة الدينية يعنى القبول بمجموعة الحقائق التى مصدرها إلهى على اساس انها منزلة من الله ، عن طريق الوحي الإلهى إلى الرسل والأنبياء كما فى الديانات السماوية . • المفكر الدينى مثل الفيلسوف يستخدم المنطق والعقل فى الفهم والتأويل والرد على الخصوم
الغاية	الفلسفة والدين يتحدان فى هدف مشترك هو إدراك الحقيقة	

٢- التوفيق بين الفلسفة والدين :

- ❖ إن العلاقة بين الفلسفة والدين ليس صراعا .
- ❖ لا الفلسفات كلها رفضت الدين والإيمان بالألوهية ولا الدين اتخذ من الفلسفات كلها موقفا سلبيا.
- ❖ **والصلة بين الفلسفة والدين فى حقيقتين أساسيتين :**

٢. تشترك الفلسفة والدين فى غاية واحدة وهى تحقيق السعادة .

١. إن الفلسفة والدين كل منهما يستخدم العقل وجوهرهما معرفة صانع العالم بالعقل .

تأكيد على ذلك :

- ❖ حثت الأديان السماوية جميعها على إعمال العقل فى الكون لإدراك الخالق ، ومعنى ذلك أن الإنسان مطالب بأن يعمل عقله فى حياته الإنسانية ومن هنا لا يجوز للإنسان أن يعطل العقل
- ❖ فالقرآن الكريم لا يذكر العقل إلا فى مقام التعظيم وكذلك الكتب السماوية الأخرى .
- ❖ كما طالب القرآن بالدليل والبرهان والإعتماد على الحجج المنطقية والبراهين العقلية للوصول إلى النتائج الصحيحة ، وذلك فى قوله تعالى : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) .

٣- نموذج تطبيقي للتوفيق بين الفلسفة والدين :

- ❖ حاول " **ابن رشد** " الفاع عن الفلسفة وحاول التوفيق بين الفلسفة والدين فى كتابه " فصل المقال فيما بين الحكمة (الفلسفة) والشريعة (الدين) من الاتصال " وخلاصة أرائه فيه أكد على :
 - ١- الفلسفة والدين هدفهم الوصول الى الحقيقة.
 - ٢- والفلسفة والدين يحثان على التفكير والتعقل . فلا تعرض بينهم

ثانيا : بين الفلسفة والعلم

- ☒ إن الفلسفة والعلم يمثلان أهمية قصوى لحياة الإنسان فى هذا العالم
- ☒ وكان استخدام الإنسان لعقله الواعى فى البداية يختلط فيه العملى بالنظرى وشيئا فشيئا بدأت تتضح ملامح للفروق بين الفلسفة والعلم .

الفرق بين الفلسفة والعلم

أوجه الفروق	الفلسفة	العلم
الموضوع	كلى معنوى مجرد	جزئى حسى مادى
المنهج	* عقلى تأملى تحليلى. الفلسفة لا تقتنع بفكرة الا بعد التأكد منها.	* تجريبي يقوم على قواعد المنهج العلمى (الملاحظة ، الفروض ، التجربة ، القانون)
الغاية	تبحث عن العلل البعيدة للظواهر.	يبحث عن العلل القريبة.
الذاتية والموضوعية	ذاتية : وتأخذ الصبغة الإنسانية.	موضوعى : وإن كان العلم المعاصر لا يستبعد تأثير الجوانب الإنسانية الذاتية.

٢- العلاقة بين الفلسفة والعلم :

- إن الفلسفة والعلم كلاهما يستفيد من الآخر ، فتأملات الفلاسفة كثيرا ما أفادت العلماء فى فهم الظواهر .
- ويمكن توضيح العلاقة بين كل من الفلسفة والعلم على النحو التالى :

١. الفلسفة والعلم سيظلان دائما مصدرين أساسيين للمعرفة كل بطبيعته وطريقته ومجاله
مثال : تتعامل الرياضيات مع الأعداد لا تسأل عن ماهية العدد .

٢. يبحث العلم فى العلل القريبة المباشرة وتركز علي ما هو موجود فى الواقع الخارجى ، اما الفلسفة فتتعلق بالعلل البعيدة التى هى وراء العلل القريبة أو فوقها.

٣. القول بأن الفلسفة تناقض العلم هو قول خاطئ ، فهناك تكامل بين العلم والفلسفة ، فالفلسفة ليست بديلة عن العلم أو منافسة له ، لأن الفلسفة كانت فى الماضى تحتوى كل العلوم فالعلم يركز علي الموضوعات الجزئية المادية ولكن الفلسفة تركز علي العلم نفسه أو انعكاساته المعرفيه والاجتماعية والثقافية .

٤. الفلسفة والعلم كل منهم يبحث عن الحقيقة ويريد الوصول اليها.

٥. العلم يدرس الجانب المادي للكون اما الفلسفة تدرس الجانب المعنوي .

أسئلة على الموضوع الثانى فلسفة

السؤال الاول : اجب عن الاتى

- ١- بدأ الفكر الديني مع الفلسفي . هل تؤيد . اذكر مبرراتك
- ٢- ميز بين الفلسفة والدين من حيث (الموضوع - المنهج) .
- ٣- اوجه الحقائق الفلسفية متعددة . بين السبب
- ٤- رغم اختلاف الفلسفة والدين الا انه يمكن التوفيق بينهما . حل هذه العبارة
- ٥- الدين يعمل علي ايقاف العقل . هل تتفق مع هذه المقولة . معاً لما تقول
- ٦- يجب ان يسير الانسان في حياته معتمداً علي الدين والعقل . فسر ذلك
- ٧- طبق بمثال علي التوفيق بين الفلسفة والدين .
- ٨- استخلص اهم الفروق بين الفلسفة والعلم .
- ٩- حدد الاختلاف بين الفلسفة والعلم من حيث (الموضوع - المنهج - الغاية) .

السؤال الثانى : علل صحة او خطأ العبارة

- ١- لا ضرورة للفلسفة في ظل وجود الدين.
- ٢- غاية الفلسفة والدين واحدة .
- ٣- الحقائق الدينية نسبية متغيرة .
- ٤- يمكن التوفيق بين الفلسفة والدين .
- ٥- العلاقة بين الفلسفة والدين صراع مطلق .
- ٦- يتفق منهج وغاية الفلسفة والعلم .
- ٧- يبحث العلم عن العلل البعيدة.
- ٨- تتسم الفلسفة بالموضوعية .
- ٩- يرتبط العلم بالمحسوسات .
- ١٠- العلم والفلسفة مصدران اساسيان للمعرفة .
- ١١- الفلسفة تناقض العلم قول صحيح .

الموضوع الثالث فلسفة الاخلاق .. ماهيتها ، ومذاهبها

أولا : نشأة فلسفة الأخلاق :

✓ وحكماء الشرق القديم كان لهم وجهات نظر فى الضمير والأخلاق وخيرية الأفعال الإنسانية وشرها .
✓ أما فلسفة الأخلاق باعتبارها فرعاً للدراسات الفلسفية فقد نشأت لأول مرة فى عصر سقراط والسوفسطائيين خلال ق ٥-٤ ق م ثم ظهرت بعد ذلك عند فلاطون وأرسطو وغيرهم .

ثانياً : حول الأخلاق وفلسفة الأخلاق

يمكن أن نحصر الإستخدامات المختلفة لكلمة الأخلاق فى ثلاثة معان رئيسية هى على النحو التالى:

الأول	الثانى	الثالث
قد تعنى كلمة الأخلاق طريقة أو أسلوباً معيناً فى الحياة	وقد تعنى مجموعة معينة من قواعد السلوك نربى بها الأبناء	وقد تعنى فلسفة الأخلاق
<ul style="list-style-type: none"> • فهو أقرب إلى الأخلاق الدينية التى نسعى أن تصبح هذه القيم الأخلاقية أسلوباً فى حياة الناس . مثل الامانة والصدق .. الخ ويتعاون بعضهم مع بعض فى ود ومحبة (فالدين المعاملة) 	<ul style="list-style-type: none"> • فهو يشير إلى مجموعة القواعد والنصائح الأخلاقية التى يربى عليها النشئ فى المدارس أو الآباء إلى غرسها فى أبنائهم . 	<ul style="list-style-type: none"> • فهو يعنى الأخلاق باعتبارها فرعاً من الفلسفة . • ومهمته دراسته هذه الفضائل أو الرذائل دراسة عقلية خالصة بالشرح والتفسير (فلسفة الأخلاق)

ثالثاً : معنى المذهب الأخلاقى :

(إن المذهب الأخلاقى يمثل رؤية الفيلسوف لجوهر السلوك الأخلاقى الفاضل)
وكل فيلسوف صاحب مذهب أخلاقى مرتبط برويته الفلسفية الخاصة .

رابعاً : المذاهب الأخلاقية :

أختلف فلاسفة الأخلاق من قديم الزمان فى تفسيرهم لأساس المذهب الخلقى ، وذهبوا فى ذلك الى مذاهب شتى ، وسنعرض فيما يلى مجموعة من هذه المذاهب الأخلاقية .

المذاهب الأخلاقية

المذهب العقلى	مذهب المنفعة العامة	المذهب الإجتماعى الوضعى	مذهب الضمير	مذهب الواجب
سقراط – أفلاطون أرسطو – الرواقية	بنتام ومل	كونت ودوركايم وبريل	شافتسبرى – بطر	كانط
العقل الإنسانى هو مصدر المذهب الأخلاقى ، فالحياة الفاضلة هى التى تجرى وفق عقل سليم	مصدر المذهب الأخلاقى هو الجزاء ، سواء كان النفع أو الألم	المجتمع هو مصدر المذهب الأخلاقى عن طريق ما يعرف بالعقل الجمعى .	المذهب الأخلاقى ينبع من داخل الفرد ، ومصدره الضمير .	الواجب هو محور الأخلاق وليس السلطة الخارجية أو المنفعة .

هذا وسوف نقتصر فيما يلى على الملامح العامة لهذه المذاهب :

١- المذهب العقلى لدى فلاسفة اليونان :

١- السوفسطائيين :

- ❖ أثار السوفسطائيون المشكلة الأخلاقية فى الفلسفة اليونانية عندما قال أحد زعمائهم (بروتاجوراس) إن الإنسان الفرد هو معيار الأشياء جميعا ، فإن قال عن شئ إنه خير فهو خير بالنسبة له ، وإن قال عن شئ إنه شر فهو شر بالنسبة له .
- ❖ أقر (السوفسطائيون) بنسبية الفضائل الأخلاقية ، وأصبح لا يوجد خير مطلق ، أو شر مطلق ، فأى شئ يمكن أن يكون وشرا فى آن واحد حسب ما ينفعى كفرد .

٢-سقراط

- ❖ وهذه النسبية الأخلاقية كانت دافعا لثورة (سقراط على السوفسطائيين) ورفضه لرؤيتهم حيث أكد على أن العقل هو أساس الأخلاق ، ومعيار التمييز بين الخير والشر .
- ❖ ومن هنا رأى (سقراط) أن الفضيلة واحدة وإن تعددت أسماؤهم ، فالصدق فضيلة ، والتقوى فضيلة .
- ❖ **فالفضيلة عند سقراط** هى إدراك الخير ومن ثم فهى علم ينبع من ضمير الإنسان وعقله و يظهر فى سلوكه .

٣-أفلاطون

- ❖ أكد أفلاطون على مذهب سقراط حينما قال إن للخير مثالا واحدا ينبغى علي الإنسان العاقل الواعى إدراكه ، وإذا ادركه غير من سلوكه ، فيصير فاضلا على الدوام .
- ❖ الإنسان عند (أفلاطون) تتصارع بداخلها قوى ثلاث للنفس ، إن تحكم فيها صار متمتعا بالفضيلة على النحو التالى :

القوة	فضيلتها
الشهوانية	فإن تحكم العقل فى القوة الشهوانية صار متمتعا بفضيلة العفة
الغضبىة	وإن تحكم العقل فى القوة الغضبىة صار متمتعا بفضيلة الشجاعة
العاقلة	والعقل لكى يتمكن فى هاتين القوتين يكون متمتعا بفضيلة الحكمة
وتحلى الإنسان بهذه الفضائل العقلية الثلاث (الحكمة ، الشجاعة ، العفة) يعنى تحلى الإنسان بفضيلة العدالة ، وهى رأس الفضائل الأخلاقية عند افلاطون	

تعقيب على المذهب العقلى :

١. لقد استقر الرأى عند أصحاب المذهب العقلى ، على أن العقل هبة الله للإنسان وحده دون سائر الكائنات ، ومن هنا كان حرص الإنسان على أن يستجيب لإملاء عقله ، ويتبعد عن نداء شهواته .
٢. لكن منهم من أسرف فى تقدير العقل ومكانه من سلوك الإنسان ، وطالب بإماته الجانب الحسى .
٣. لكن حياة الإنسان لا تستقيم بغير مراعاة مافى طبيعته من دوافع فطرية ، وما له من عواطف مكتسبه .

٢- مذهب المنفعة فى العصر الحديث :

- ❖ يرى أصحاب هذا المذهب أن الإنسان بطبيعته وفطرته يبحث عن سعادته فى كل أفعاله .
- ❖ فهو أنانى بطبعه وبفطرته .
- ❖ ولذلك ينبغى أن ينشد الإنسان فى كل تصرف يقدم عليه تحقيق لذه أو منفعة أو تفادى ألم ، كانت هذه هى نظرة القدماء من دعاة اللذة (المنفعة الفردية)
- ❖ ثم ذهب المحدثون من أصحاب هذا المذهب (بنتام ، وجون ستيوارت مل) إلى توسيع دائرة المنفعة لتعميم تحقيق السعادة للفرد ولأكبر عدد من الناس .

تعقيب على مذهب المنفعة :

- ❖ إن الإنسان بطبعه وفطرته ينشد منفعه ويلتمس ما يحقق مصالحه ، فما حاجته بعد هذا إلى مذهب أخلاقى يرشده إلى كماله الإنسانى .
- ❖ والافضل ان الإنسان لا ينشد السعادة إلا حين تتفق مع الواجب ولا تتنافى مع منطق العقل .

٣- المذهب الاجتماعى الوضعى :

- ❖ رفضت الفلسفة الوضعية (كونت - دوركايم - بريل) النظرة التقليدية فى علم الأخلاق باعتباره علما معياريا يبحث فيما ينبغى أن يكون عليه السلوك الإنسانى .
- ❖ ورأت الفلسفة الوضعية أن علم الأخلاق هو علم العادات أو الظاهرة الخلقية كما هى موجودة بالفعل فى مجتمع معين .
- ❖ بهذا أصبح علم الأخلاق فرعاً من فروع علم الاجتماع الذى يحاول الوضعيون إلى ادخاله فى نطاق العلوم الطبيعية .
- ❖ وبهذا يصبح المجتمع هو المصدر الأعلى للقيم ، والمرجع الأسمى لكل سلطة أخلاقية ، فالإنسان عضو فى وحدة اجتماعية يرث تقاليدها ، ويتلقى تعاليمها ويخضع لمعايير الأخلاقية .

تعقيب على المذهب الاجتماعى الوضعى :

- ❖ الإلزام الوضعى تعبير عن خضوع الفرد الكامل للمجتمع .
- ❖ وتبدو مغالاة الوضعيين فى تصوير المجتمع على أنه هو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية عند الفرد ، فى حين أن للفرد دور فى وضع هذه القيم .

٤- مذهب الضمير (بطلر) :

- ❖ ذهب فريق من الفلاسفة إلى أن الأخلاق والسلوك الأخلاقى يعود إلى الضمير الموجود فى الإنسان ، ولعل هذا الاتجاه فى تفسير الأخلاق أوسع اتجاهات فلاسفة الأخلاق شيوعاً ، فهو صدق ما يتردد فى نفس الرجل العادى الذى لم يتفلسف نظرية فى الخير والشر ، ولم يدرس الأخلاق .
- ❖ وهو اتجاه يلائم عامة المتدينين من الناس حيث إنهم يسلمون بوجود الضمير وإن كانوا يربطون بينه وبين صوت الله .
- ❖ ويعد (جوزيف بطلر) (١٦٩٢-١٧٥٢) أكثر فلاسفة مذهب الضمير انتشاراً وتأثيراً .

أ- ما المقصود بالضمير ؟

- " الضمير قوة فطرية كامنه داخل الإنسان وهى التى تلزمه بضبط نزواته والحد من جموح أهوائه وشهواته ، وتوجهه إلى حيث ينبغى أن يسير والإنسان ويتميز عن الحيوان بهذا الضمير " .

ب- ما وظائف الضمير ؟

الضمير - كما رأينا - يمثل القوة العليا فى الإنسان ويقوم بوظيفتين فى رأى (بطلر) .

وظيفة عقلية نظرية	وظيفة أمرة ناهية
<ul style="list-style-type: none"> • الضمير هنا يمثل مبدأ فكريا (أفعال الناس ، ونواياهم) . • والضمير حين يحكم على الأفعال فإنه ينظر إليها من زاوية الصواب والخطأ (الخير و الشر) . • يدين الضمير الفعل الخطأ . • يميز بين الأذى الذى يقع على شخص نتيجة جرم ارتكبه ، وبين الأذى الذى يقع على شخص برئ . 	<ul style="list-style-type: none"> • للضمير جانب آخر هو سلطة أمرة وناهية . • يرى (بطلر) أننا لا ننظر إلى العبارات التى يقولها الضمير على أنها عبارات استحسان أو استهجان فحسب . • بل هى عبارات ملزمة أو لها قوة الإلزام ، فهى تأمر بعمل الفعل الذى يستحسنه ، وترك الفعل الذى يستهجنه . • فحين يصف الضمير فعلا بأنه خاطئ ، فإن ذلك يعنى أمرا بأن تتخلى عنه فعله .

تعقيب على مذهب الضمير :

- مع سمو المذهب الخلقى " لبطلر " فلقد واجه بعض الانتقادات لعل أهمها :
١. أنه لم يذكر ما هى السمة المشتركة بين الأفعال الخيرة التى تميزها وتضفى عليها الخيرية .
 ٢. أنه يقول إن الضمير قوة عامة مشتركة بين الناس جميعا . ومع ذلك فنحن نلاحظ ان الضمير ليس واحدا فى الناس جميعا ، بدليل اختلافهم فيما يصدرن من احكام .

٥- مذهب الواجب :

يرى الفيلسوف الألماني " إيمانويل كانط " أن فلسفة الأخلاق تقوم على أساس الإلزام الذاتى الذى يفرضه الإنسان على نفسه ، وهى أخلاق الواجب هذا . ويمكن إيجاز أهم الأفكار الفلسفية فى مذهب " كانط " عن الواجب فيما يلى :

مفهوم الارادة الخيرة	الواجب أساس الأخلاق	الأخلاق استجابة لأملاء العقل
الإرادة الخيرة هى وحدها التى يمكن أن تعد خيرا على الإطلاق ودون أدنى قيد أو شرط .	أمر يستند أساساً الى العقل و هو ما يجعله مفروضا على الانسان .	أن معنى الواجب هو أداء الفعل احتراما للقانون الخلقى الذى هو قاعده عامة وقانون كلى .
مثال : فإذا قصد أنسان أن يفعل فعلا خيرا ؛ كأنقاذ غريق او طبيب ينقذ حياة مريض يعانى سكرات الموت لكن لم يتمكن من انقاذ الغريق ومات المريض أى فشل كل منهما ، فهذا يعتبر خيرا ايضا ايا كانت النتيجة .	مثال : لو تصورنا كل انسان يكذب فى كل ما يقول ، فلا يوجد تفاهم بيه وبين الآخرين ، فهو ليس فى حاجة الى قول الكذب وهم ليس فى حاجة للاستماع الى قول الكذب	مثال : إن اللص يسرق وينجو من العقاب ، وبذلك ينفع فى حياته الدنيا بما سرق ؛ لكن هذا اللص نفسه ياتيه صوت من فطرته يقول له إنك قد اقترفت أثما .

تعقيب على مذهب الواجب :

- ✗ يصدر السلوك الاخلاقى فى مذهب الواجب عن العقل وحده ، والعمل على اهمل دوافعنا وميولنا الفطرية وعواطفنا ، وهذا يخالف طبيعة الانسان .
- ✗ اجمالا السلوك الاخلاقى السليم ضروري لكل انسان حسب طبيعته وظروفه وامكانياته البشرية .

أسئلة على الموضوع الثالث فلسفة

السؤال الاول : اجب عن الاتي

١. تتعدد معاني الاخلاق . حل هذه العبارة
٢. للمجال الاخلاقي مستويين . فسر ذلك
٣. حدد المقصود " بالمذهب الاخلاقي "
٤. اذكر اهم المذاهب الاخلاقية في ضوء ما درست .
٥. ميز بين الاخلاق عند (السوفسطائيين – سقراط – افلاطون) .
٦. الانسان الفاضل عند افلاطون تحكم قوي عديدة . ناقش ذلك
٧. عقب علي المذهب العقلي في الاخلاق .
٨. اشرح اهم افكار مذهب المنفعة العامة في الاخلاق .
٩. ربط الاجتماعيين الاخلاق بالمجتمع . هل تؤيد . معاً لما تقول .
١٠. عقب برأيك علي مذهب (كونت – دوركايم – بريل) الاخلاقي .
١١. ما المقصود بالضمير عند بطلر .
١٢. عقب علي مذهب الضمير عند بطلر .
١٣. حدد المقصود بـ (الارادة الخيرة – الواجب اساس الاخلاق – الاخلاق استجابة للعقل) .
١٤. عقب علي مذهب كانط الاخلاقي .
١٥. الواجب اساس الاخلاق عند كانط . هل تؤيد ولماذا .
١٦. تحدث عن الاخلاق عند فلاسفة اليونان القدماء .
١٧. قل الصدق ولا تكذب . (هل توافق علي ذلك . والي اي المذهب تؤيد رأيك) .
١٨. هل تري تكامل بين المذاهب الاخلاقية مجتمعه . ولماذا ؟
١٩. لا يهم لون القط ولكن الذي يهم انه يصيد الفئرا . اي مذهب تنتمي هذه المقولة ولماذا ؟
٢٠. الاخلاق هي فن اماته الشهوة . هل تؤيد ذلك . اذكر مبرراتك .

السؤال الثاني : علل صحة أو خطأ العبارة

١. الانانية مبدأ الحياة الانسانية عند النفعيين .
٢. ذهب النفعيين المحدثون الي عمومية المنفعة .
٣. تعرض مذهب المنفعة في الاخلاق للنقد .
٤. ايد الاجتماعيين الاخلاق التقليدية .
٥. للضمير وظائف عند بطلر .
٦. يتفق كانط مع بطلر حول مصر الاخلاق والفضيلة .
٧. كل انسان ينشد المنفعة من واء سلوكه عند النفعيين .

الموضوع الرابع الفلسفة السياسية ومفهومها وموضوعاتها

أولا : السياسة والفلسفة السياسية:

- أصل كلمة السياسة فى اللغة الإنجليزية politics مستمد من الكلمة اليونانية polis بمعنى دولة المدينة .
- ودولة المدينة عند قدماء اليونان كانت تتولى مهام ووظائف كثيرة منها تربية المواطن والإشراف على حياته الخاصة .

و التميز بين علم السياسة و الفلسفة السياسية على النحو التالى :

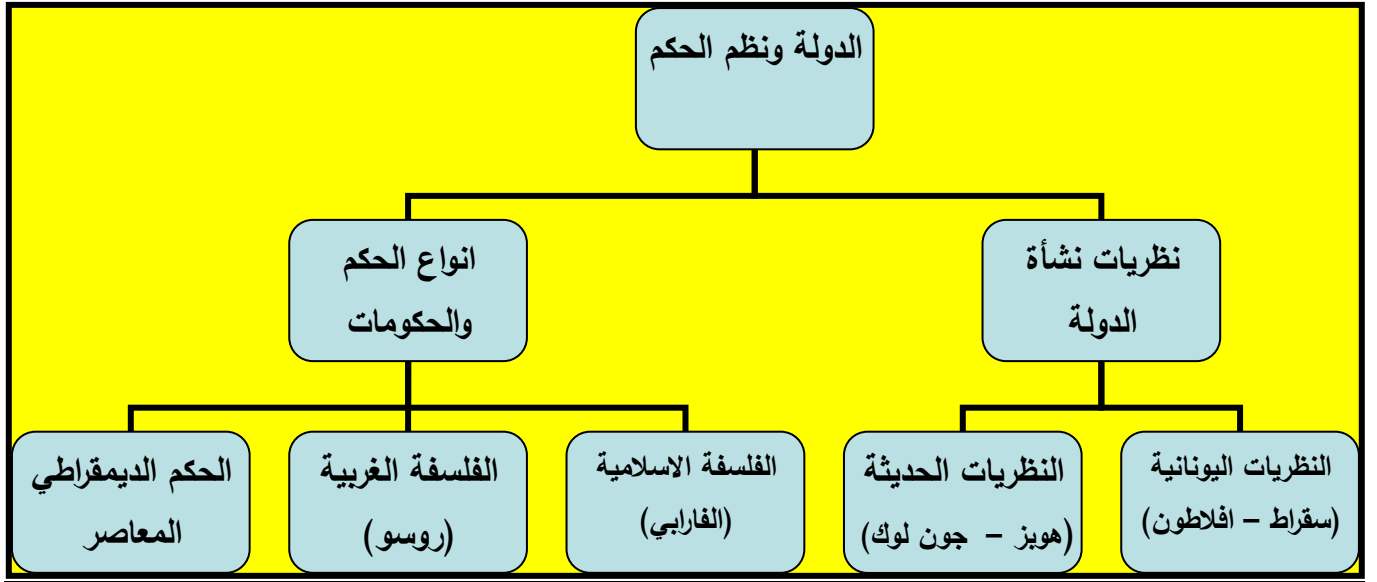
علم السياسة	الفلسفة السياسية
<ul style="list-style-type: none"> • يقوم علم السياسة الحديث بوصف الظواهر السياسية وتحليلها . • يهدف إلى الوصول إلى وضع قوانين علمية ثابتة فى مجال السياسة . • مثل (نظم الحكم - علاقة الدول مع بعضها البعض - واجبات الفرد وعلاقته بالدولة) 	<ul style="list-style-type: none"> • تقوم الفلسفة السياسية على وضع المبادئ السياسية التي يسلم بها علماء السياسة ، بالتوضيح والشرح والتحليل • تهدف الفلسفة السياسية معرفة أمراض المجتمع السياسية ووصفها وعلاجها باقتراح ما ينبغى أن يكون عليه المجتمع . • تفترض وجود بعض القيم مثل العدالة والحرية .

ثانيا : نشأة فلسفة السياسة

- ✓ نشأة الفلسفة السياسية لأول مرة من خلال الحياة السياسية التي وجدت عند اليونان خلال القرن الخامس قبل الميلاد .
- ✓ إن الحضارات الشرقية القديمة قد عرفت النظم السياسية والتشريعات والقوانين التي تنظم حياة الأفراد إلا أنها لم تضع هذه النظم والقوانين موضع التساؤل ، كما فعل فلاسفة اليونان حين أشاروا هذه المشكلة التي دارت حول الدولة وقوانينها : هل هي موجودة بالطبيعة أم من صنع الإنسان ؟ هل يمكن للإنسان أن يغيرها بحسب تغير ظروفه ؟

✓ أثارت الفلسفة السياسية البحث عن بعض الموضوعات منها :

- مصدر سلطة الحكام والملوك.
- هل يتلقى الحكام سلطاتهم وقوتهم من الآلهة ؟ أم أن اصل سلطاتهم اتفاق الناس فيما بينهم ؟
- كما تساءلوا عن أفضل صور الحكم ، وما هي الدولة المثالية ؟



ثالثا : نظريات نشأة الدولة :

١- نشأة الدولة فى النظريات اليونانية القديمة :

(سقراط - افلاطون)

- ❖ عاش **سقراط** (٤٦٩-٣٩٩ ق.م) فى ظل حكومة أثينا التى شهدت لأول مرة فى التاريخ دولة ديمقراطية حققت لمواطنيها كثيرا من الحقوق التى لم تعرفها الشعوب الأخرى .
- ❖ ذلك لم يمنع من وجود كثير من أوجه الفساد والظلم الإجتماعى الذى عبر السوفسطائيون عنه حين اخذوا يناقشون أصل القوانين والنظم السياسية ونشأة الدولة هل مرجعها إلى الآلهة أم إلى إرادة الإنسان .
- ❖ عاش سقراط فى هذا العصر وحوكم فى ظل حكومة أثينا ، وقضى عليه بالإعدام لنقده للحكم ومعارضته للحكام .
- ❖ وفى ظل هذه الظروف **نشأ أفلاطون** (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) وكتب أشهر كتاب عرفه تاريخ الفكر السياسى بعنوان : **محاورة (الجمهورية)** الذى ركز فيه على وصف **الدولة المثالية** التى كانت أول رؤية فلسفية لمدينة فاضلة عرفها الفلاسفة وكتبوا على غرارها ما تصوره عن الحكم الأمثل .

أ- نشأة الدولة فى فلسفة أفلاطون:

- ❖ اتفق أفلاطون مع أستاذه سقراط على أن نشأة الدولة أمر طبيعى فطر عليه الإنسان ، إذ يرى أفلاطون أن الفرد لا يستطيع أن يكفى حاجاته الضرورية للمعيشة بنفسه دائما بل يتعاون مع غيره ، والإنسان بطبعه حيوان اجتماعى لا يستغنى عن الحياة مع الآخرين.
- ❖ لذلك فقد ظهر التخصيص بين المواطنين ، إذ يقوم البعض بالزراعة والبعض الآخر بالصناعة أو التجارة ، ثم بعد أن يكفى المجتمع حاجات أفراد الضرورية يبدأ فى التوسع فى التجارة مع الدول الأخرى.
- ❖ ومن هنا تنشأ الحاجات إلى جند وحراس وحكام يتولون سياسة المواطنين وتوجيههم ويتوفر لهم صفات الشجاعة والحماسة والحكمة والدفاع عن الأفراد و حمايتهم.

- ينتهى أفلاطون من ذلك إلى تقسيم الدولة إلى ثلاث طبقات رئيسية وهى :

طبقة المنتجين	وهى التى تتولى إنتاج حاجات المجتمع الضرورية من مأكلا وملبس ومسكن (زراعة وصناعة)
طبقة الجند	الذين يتولون مهمة الدفاع عن الدولة وحماية نظامها والتصدي لاي اعتداء يقع عليها
طبقة الحكام او الفلاسفة	الذين يتولون مهمة الحكم وتوجيه الدولة بكل طبقاتها نحو الخير ؛ لأن الدولة الصالحة تكون المواطن الصالح.

❖ **العدالة :** فى رأى أفلاطون تتلخص فى أداء كل طبقة للوظيفة الخاصة بها وتلتزم بفضيلتها.

❖ **التربية:** تتحقق المدينة الفاضلة بالاهتمام بتربية طبقة الجند أو المحاربين، وطبقة الحكام منذ نعومة أظفارهم، والتربية تتناول الروح والبدن على السواء، فيدرسون الموسيقى، والتربية الرياضية، والعلوم الرياضية، والفلسفة.

(أرسطو)

ب- نشأة الدولة فى فلسفة أرسطو:

- ❖ اتفق أرسطو مع أستاذه أفلاطون فى قوله إن الإنسان حيوان اجتماعى بالطبع
- ❖ لم يتفق أرسطو مع أستاذه فى القول بأن أفضل أنواع الحكم هو حكم الفلاسفة، وإنما دعا إلى الحكومة الدستورية التى تلتزم باحترام القوانين .
- ❖ يرى أرسطو أن الدولة هى نظام طبيعى، شأنها شأن الأسرة أو القرية من صنع الطبيعة؛ لأن الإنسان لا يستطيع الحياة إلا مع الآخرين.
- ❖ كتب أرسطو مؤلفه الشهير المعروف بكتاب "السياسة" وضع فيه نظريته فى الدولة وآراءه عن الحكومات الصالحة والفسادة، حيث صنف أنواع الحكومات **على أساس الغاية من الحكومة وعدد أفرادها**، فإن كانت الغاية من الحكومة:

أنواع الحكومات الفاسدة		أنواع الحكومات الصالحة	
حكم فرد يستغل سلطاته لمصلحته الخاصة ولظلم الآخرين	(أ) حكم الطغيان	يتولى الحكم الفرد الصالح	(أ) الحكومة الملكية
قلة تعمل لصالحها وتهدف لزيادة ثروتها.	(ب) حكم القلة الغنية	يتولى الحكم قلة صالحة	(ب) الحكومة الأرستقراطية
تتحقق إذا انقلب حكم الأكثرية إلى الفوضى واتباع الأهواء وطلب الشهوات بلا ضابط ولا نظام	(ج) الديمقراطية الفاسدة أو حكم الغوغاء	عندما يكون الحكم للأغلبية	(ج) الحكومة الديمقراطية

شروط الدولة الصالحة عند أرسطو :

١. أن دولة المدينة هى خير النظم السياسية لأنه من السهل قيادة أفرادها وتوجيههم .
 ٢. رفض نظام الإمبراطوريات الكبيرة لأنها لا توفر لأهلها السعادة و صعوبة قيادة أفرادها وتوجيههم .
 ٣. والدولة الصالحة هى التى تلتزم بالقانون وتراعى مصالح الجميع .
- ومن الواضح أن أفلاطون وأرسطو قد تأثرا فى أرائهما السياسية بالنظام السائد فى زمانهما وهو نظام دولة المدينة، وقد أنفق كلاهما على أنه نظام طبيعى بل هو أفضل نظام .

٢- النظريات الحديثة فى إنشاء الدولة :-

- ❖ فى معظم العصور الحديثة وبعد زوال نظام الإقطاع ظهر شكل جديد للدولة هو الدولة القومية التى انتشرت خلال القرن السابع عشر فى أوروبا .
- ❖ اتجه فلاسفة القرنين (١٧-١٨) م إلى البحث فى أسس نشأة الدولة والمبادئ التى تقوم عليها وحقوق مواطنيها، وقد أنتهى كثير منهم الى نظرية العقد الاجتماعى كأساس لإنشاء الدولة .

أ - نظرية العقد الاجتماعي عند توماس هوبز " ١٥٨٨-١٦٧٩م "

أهم افكار توماس هوبز السياسية :

١. وضح هوبز " أن الله والالم غريزان فى الإنسان تدفعانه إلى الإقبال على كل ما يسبب له اللذة والهرب مما يسبب الألم والإنسان بطبعه أنانى .
٢. يدرك الإنسان بعقله أن الحياة وفقا للطبيعة سوف تنتهى به الى الدمار المطلق ولذلك فإنه يرى أن السبيل الوحيد لاستمراره فى الحياة هو تكوين المجتمع السياسى الذى ينهى به حرب الجميع ضد الجميع .
٣. يوجد المجتمع السياسى بالتعاقد الذى يتنازل به الافراد عن حقوقهم لشخص كى يصبح هو صاحب السلطة العليا التى تسهر على حياتهم وتحقيق امنهم .
٤. الشخص الذى يتم التنازل له بموجب العقد هو الملك وسلطاته مطلقة لا يجوز الرجوع عنها او الثورة عليها ؛ لأن العقد هو التزام من المواطنين أنفسهم بطاعة الحاكم وليس تعاقدًا بينهم وبين الحاكم .
٥. فضل " هوبز " الملكيه على الصور الاخرى من الحكم ؛ لان تعدد الحكام قد يؤدى الى اختلافهم وبالتالي الى ظهور الصراع بينهم مما يضعف من الحكم .

تعقيب على فلسفة هوبز السياسية :

١. افترض " هوبز " أن الأناية شىء طبيعى فى الإنسان وهو تفسير لا يتفق مع ما يشاهد ، رغم أن الإنسان لديه الدوافع الأناية إلا انه من جهة اخرى لديه دوافع التعاون والإيثار والتضحية.
٢. افتراض السلطان المطلق للملك هو ايضا لا يتلاءم مع طبيعة الحياة الاجتماعية التى تتطور وتتغير بحيث يكون من الطبيعى مطالبة المواطنين بحرية الرأى فى بعض التغيرات الاجتماعية.

ب. نظرية العقد الاجتماعي عند " جون لوك " (١٦٣٢-١٧٠٤)

- نقطة البداية فى نظرية " لوك " هى البحث فى الحالة الطبيعية للإنسان قبل وجوده فى المجتمع السياسى
١. حالة الطبيعة ليست كما وصفها " هوبز " حالة عدوان وأناية بل هى حياة صالحة يتمتع فيها كل الأفراد بالحرية والمساواة والسلام والتعاون المتبادل ، هكذا كانت الحياة الانسانية قبل ظهور المجتمع السياسى والدولة.
 ٢. الطبيعة فى حد ذاتها خيرة يمكن ان توفر للجميع حاجاتهم ، كما انه لا يجوز لاحد ان يتعدى على حياة الاخرين
 ٣. قد يتعدى الإنسان على قانون الطبيعة بارتكاب جرائم مثل القتل والسرقة وفى مثل هذه الحالات يصبح من حق المعتدى عليه الانتقام وعقاب المعتدى عليه او الجانى .
 ٤. يصبح الفرد وفقا لذلك قاضيا يقتص لنفسه ممن يعتدى عليه وعندئذ لا يوجد ضمان للعدالة ، ويسود الظلم والفوضى فى المجتمع ، ومن هنا تظهر الحاجة الماسة لنشأة الدولة .
 ٥. ينشأ المجتمع السياسى الجديد او الدولة نتيجة العقد الاجتماعى الذى يتعهد فيه الأفراد بالتنازل عن بعض حقوقهم الطبيعية لشخص أو لمجموعة أشخاص يكونون حكومة هدفها توفير القضاء العادل وفضل حكم هو حكم الاغلبية .
 ٦. تختلف صيغة العقد الاجتماعى عند " لوك " عنها عند سابقة " هوبز " فى ان " لوك " يحد من سلطات الحاكم المطلقة ، حيث تكون سلطة الحاكم مقيدة بادارة الشعب اما " هوبز " ان تنازل الافراد عن حقوقهم هو تنازل مطلق
 ٧. أثرت فلسفة " جون لوك " السياسية تأثيرا كبيرا فى الفكر السياسى خلال القرن الثامن عشر . ولا يزال تأثيره قائما حتى اليوم .

تعقيب على الفكر السياسى عند " جون لوك "

١. إن القول بوجود حقوق طبيعية يتمتع بها الأفراد قبل وجود المجتمع المنظم ووجود التشريعات التى تحمى هذه القوانين هو أمر غير مؤكد ولا يوجد ما يثبتته .
٢. رأى " لوك " أن حكم الاغلبية هو افضل انواع الحكم ؛ لأن الاقلية إذا حكمت فهى تعمل لمصلحة ذاتها لا لمصلحة الاغلبية ، ولكن الاغلبية من جهة أخرى قد تفرض نوعا من الاستبداد .

رابعاً – فلسفة الحكم ومفهوم الدولة :

بين الدولة والحكومة :

- ١) يميز الفلاسفة منذ أرسطو بين الدولة والحكومة ، حيث قال أرسطو أن الدولة هي مجموع المواطنين ، بينما الحكومة هي مجرد هيئة من هيئات الدولة الثلاث : الهيئة التشريعية ، الهيئة التنفيذية ، الهيئة القضائية .
 - ٢) ويتفق كثير من المفكرين مع أرسطو على تعريف الدولة بأنها ((اجتماع مجموع المواطنين اجتماعاً دائماً البقاء على أرض معينة ، على أن يكون للمواطن موارد مالية ونظم اقتصادية واجتماعية وسياسية وراء أهداف عامة مشتركة)
 - ٣) أما الحكومة فتعرف بأنها ((مجموع الأشخاص الذين يتولون السلطة ، وتكون الحكومة هي الاداة المنفذة لرغبات الدولة ، والحكومة ليست فى حد ذاتها صاحبة السيادة او السلطة ، وإنما تستمد سلطتها وسيادتها من صلتها بالدولة ، وهي الاداة التى تحقق الدولة عن طريقها سيادتها على الأفراد))
- * وفيما يلى عرض موجز لبعض نماذج الحكم والحكومات فى الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية ، وهي على التوالى :

أ) فلسفة الحكم فى الفلسفة الإسلامية :

أ- الفلسفة الإسلامية :

أكد الدين الاسلام على العديد من المبادئ السياسية منها :

- **الخلفاء :** أقر الخلفاء الراشدون بمسئوليتهم أمام الامة وحق الشعب فى محاسبتهم ، فقد روى أن أبا بكر أول الخلفاء المسلمين قال فى أول خطبة له : " إني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن أحسنت فأعينونى ، وإن أسأت فقومونى
- **العدل :** وفى الحقيقة فإن القرآن الكريم لم يحدد شكلاً محدداً للحكومة وإنما دعا الى مبادئ عامة هي دعائم كل حكم صالح وهي العدل فى قوله : (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) " سورة النساء : آية ٥٨ " وقوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاى ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) " سورة النحل : آية ٩٠ " .
- **الشورى :** كما ينص أيضاً على الشورى فى قوله تعالى " وشاورهم فى الأمر " .

ويمكن عرض نموذجين لتوضيح بعض ملامح الفكر الإسلامى فى نظم الحكم :

١) الفارابى ونظام الحكم (٨٧٠ - ٩٥٠ م)

١. منزلة " الفارابى " فى الاسلام تساوي منزلة أفلاطون عند اليونان : إذ قدم أهم محاولة للتوفيق بين الفلسفة وبين ما ينبغى أن تكون عليه الحياة السياسية ، لكى تتحقق السعادة والحياة الصالحة الكاملة للبشر .
٢. تأثر " الفارابى " فى أرائه السياسية بجمهورية أفلاطون ، التى يصف فيها أفلاطون الدولة المثالية ، وكتب الفارابى على غرارها كتابة المهم : " آراء أهل المدينة الفاضلة " .
٣. تتلخص فلسفته السياسية عن حلم بمدينة فاضلة تتحقق فيها السعادة للبشر ويملك زمام الدولة حاكم فاضل وعادل يتصف بالحكمة .
٤. والأمة الفاضلة هي التى تتعاون مدنها كلها على تحقيق السعادة لجميع لجميع أفرادها .
٥. والمدينة الفاضلة التى يحلم بها الفارابى : هي المجتمع السياسى الذى يقوم على توحيد الأمة فى ظل حاكم مركزى قوى يحكم وفقاً للشرائع والقوانين السليمة .

(ب) الفلسفة الغربية .

(١) " جان جاك روسو " والحكم الديمقراطي (١٧١٣-١٧٧٨م)

✓ من مؤلفاته فى السياسة كتاب " العقد الاجتماعى " الذى تضمن خلاصة فلسفته السياسية .
✓ ذهب مذهب سابقه " هوبز " و " لوك " الى القول بان الانسان ولد حرا ، غير ان المجتمع السياسى سرعان ما كبلة بالقيود . ويرى روسو ان :-

- (١) الدولة المثالية هى التى يتمتع فيها الانسان بهذه الحرية الطبيعية مع خضوعه للقانون السياسى .
 - (٢) الحل الوحيد للتوفيق بين حرية الفرد ونظام المجتمع هو ان تتحد إرادة الفرد بإرادة المجموع أو الإرادة العامة كما يسميها ، وبغير هذه الوحدة لا يكون الانسان حرا .
 - (٣) الفرد عندما يبرم عقدا اجتماعيا يتنازل بمقتضاه كل فرد عن حقوقه الشخصية ، لا لشخص معين او لبضعة اشخاص كما تصور " هوبز " و " لوك " . بل يتنازل للمجموع .
 - (٤) الفرد حين يتنازل عن حقوقه للمجموع فانه يحتفظ بحريته فى نفس الوقت وبهذا يضمن المساواة والحرية للجميع .
 - (٥) الحكومة يجب ان تخضع لرأى مجموع الشعب بحيث لا تغطي فئة منه على اخرى ، بل لا يجوز فيها للحكام أن يخرجوا على إرادة الجميع .
 - (٦) الشعب يحق له عزل الحكام متى شاء وإذا ناب عن الامة أو الشعب نواب فهم مجرد وسطاء منفذين لإرادة المجموع وبهذا لا تكون سيادة لأحد سوى الشعب .
- وبهذا أنطوت فلسفة "روسو" على مبادئ الديمقراطية التى تحمى حقوق الأفراد وتدافع عن حريتهم ، وتضمنت من جهة أخرى المبادئ التى تعمل على تحقيق نوع من المساواة فى الحقوق وفى الملكية بين المواطنين .

خامساً (الحكم الديمقراطي فى العصر الحالى :

- (١) أصبحت الديمقراطية فى عصرنا الحالى أوسع نظم الحكم انتشارا ، لأنها حكم الشعب وتعمل على مصلحة الشعب .
- (٢) كانت الديمقراطية قديما مباشرة تتيح لجميع المواطنين الأحرار التعبير عن إرادتهم وتوجيه الحكم ، وقد كان هذا ممكنا فى الدول الصغيرة المحدودة ، كما حدث فى المدن اليونانية فى القرن الخامس قبل الميلاد .
- (٣) أما الديمقراطية الحديثة فهى ديمقراطية غير مباشرة ذلك لأن اتساع البلاد وكثرة عدد السكان القادرين على المشاركة فى السياسة يجعل من المستحيل أن يجتمع جميع المواطنين فى مكان واحد لمناقشة القوانين واتخاذ القرارات فتتخذ الديمقراطية الحديثة أسلوب التمثيل النيابى الذى يوكل لفئة منتخبة من المواطنين ان تنوب عن عامة الشعب فى توجيه السياسة العامة للدولة .
- (٤) اتجهت النظم الحديثة الى تفضيل النظم الجمهورية حيث يكون اختيار الحكام بالانتخاب لا بالوراثة.

أهمية الفلسفة السياسية :

- ١- تحاول تحقيق اكبر قدر من العدالة والحكمة فى المجتمع .
- ٢- الارتقاء بالقيم السياسية .
- ٣- تنمية الوعي السياسى لدى المجتمع من اجل المشاركة الفعالة .
- ٤- زيادة الانتماء والمواطنة للوطن .

أسئلة على الموضوع الرابع فلسفة

السؤال الاول : حدد المقصود بكلّ من : (كلمة سياسية – علم السياسة – الفلسفة السياسية – العدالة عند افلاطون – الدولة – الحكومة – المدينة الفاضلة عن الفارابي)

السؤال الثاني : اجب عن الاتي

- ٥- وضح نشأة فلسفة السياسة في ضوء ما درست .
- ٦- تكلم عن نشأة فلسفة السياسة ؟
- ٧- وضح الدولة عند سقراط – افلاطون .
- ٨- قسم افلاطون الدولة الى ثلاث طبقات رئيسيةبرهن على ذلك ؟
- ٩- كيف تتحقق المدينة الفاضلة عند افلاطون ؟
- ١٠- صنف ارسطو أنواع الحكومات على اساس الغاية من الحكومةناقش ؟
- ١١- استنتج شروط الدولة الصالحة عند ارسطو .
- ١٢- كيف يوجد المجتمع السياسي عند هزبز .
- ١٣- عقب برأيك علي فلسفة هوبز السياسية .
- ١٤- الطبيعة توفر للجميع حاجاتهم الاساسية عن " لوك " . فسر ذلك
- ١٥- كيف ينشأ المجتمع السياسي عند " لوك " .
- ١٦- عقب برأيك علي فلسفة جون لوك السياسية .
- ١٧- لخص اهم افكار الفلسفة السياسية في الاسلام .
- ١٨- تعادل منزلة الفارابي في الاسلام كمنزلة افلاطون في اليونان . هل تؤيد ذلك اذكر مبرراتك .

١٩- يميز الفلاسفة بين الدولة والحكومةفى ضوء هذه العبارة عرف الدولة والحكومة

- ٢٠- لخص باسلوبك فلسفة الحكم فى الاسلام ؟
- ٢١- تعادل منزلة الفارابي فى الاسلام منزلة افلاطون عند اليونان وضح ذلك ؟
- ٢٢- اذكر اهم افكار كتاب العقد الاجتماعي عند روسو .
- ٢٣- ميز بين الديمقراطية الحديثة والقديمة
- ٢٤- للفلسفة السياسية اهمية كبيرة في الوقت الراهن .

السؤال الثالث : علل صحة او خطأ العبارات الاتية

١. يقوم علم السياسة علي المبادئ الاساسية للسياسة .
٢. تتناول الفلسفة السياسية نظم الحكم الموجودة فعلاً في المجتمع .
٣. نشأة فلسفة السياسة فى مصر القديمة

٤. الدولة تتكون من اربع طبقات عند افلاطون .
٥. اتفق ارسطو مع استاذة افلاطون في افضل انواع الحكومات .
٦. للدولة الصالحة عن ارسطو شروط لتحقيقها .
٧. وافق ارسطو علي نظام الامبراطوريات الكبيرة
٨. تعد نظرية العقد الاجتماعي عند هوبز من النظريات القديمة لنشأة الدولة .
٩. اللذة والالم غرائز مؤثرة علي حياة الفرد عند هوبز .
١٠. فضل هوبز صورة الحكم الملكي .
١١. اتفقت صيغة العقد الاجتماعي عند لوك مع هوبز .
١٢. تأثرت فلسفة الفاربي السياسية بجمهورية افلاطون .
١٣. تعتبر نظرية العقد الاجتماعي عند روسو من النظريات القديمة الجديدة عن السياسية